



# الاجتماع الثاني للمكتب التنفيذي الإسلامي للبيئة

## التقرير الختامي

مقر الإيسيسكو، الرباط، المملكة المغربية  
22-20 ربيع الثاني 1433هـ / 15-13 مارس 2012م

## التقرير الختامي للاجتماع الثاني للمكتب التنفيذي الإسلامي للبيئة

1. عقد المكتب التنفيذي الإسلامي للبيئة اجتماعه الثاني خلال الفترة ما بين 20 و 22 ربيع الثاني 1433 هـ الموافق لـ 13 و 15 مارس 2012م، بمقر المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو - بالرباط.

2. ترأس افتتاح الاجتماع صاحب السمو الملكي الأمير تركي بن ناصر بن عبد العزيز، الرئيس العام للأرصاد وحماية البيئة في المملكة العربية السعودية، رئيس المؤتمر الإسلامي الرابع لوزراء البيئة، رئيس المكتب التنفيذي الإسلامي للبيئة، بحضور معالي الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو - وسعادة السيد محمد قمران أختار، مدير العلوم والتكنولوجيا في منظمة التعاون الإسلامي، ممثل الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، وأصحاب المعالي والسعادة أعضاء المكتب التنفيذي الإسلامي للبيئة، وممثلي عدد من المنظمات الدولية والإقليمية والعربية العاملة في مجال البيئة والتنمية المستدامة.

3. وفي بداية الجلسة الافتتاحية، تليت آيات بينات من الذكر الحكيم، ثم ألقى بعد ذلك صاحب السمو الملكي الأمير تركي بن ناصر بن عبد العزيز، رئيس المكتب التنفيذي الإسلامي للبيئة، كلمة نقل في بدايتها تحيات خادم الحرمين الشريفين، الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود، وولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز، وتمنياتهم بنجاح أعمال الاجتماع. كما أشاد بالدعم الذي تقدمه المملكة المغربية، بقيادة جلالة الملك محمد السادس، إلى المنظمة الإسلامية - إيسيسكو - وللمؤتمر الإسلامي لوزراء البيئة، ومكتبه التنفيذي. كما توجه بالشكر والتقدير إلى معالي الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، المدير العام للإيسيسكو، على جهوده الموفقة في رعاية المكتب التنفيذي، وفي توفير وسائل العمل لتنفيذ قراراته، وكذا متابعة القرارات الصادرة عن المؤتمر الإسلامي لوزراء البيئة. وأكد سموه على أهمية العمل الإسلامي المشترك في إطار حماية البيئة على مستوى الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، والتنسيق في هذا المجال مع المكتب التنفيذي العربي للبيئة، تحت مظلة جامعة الدول العربية، بما يحقق الأهداف المشتركة للمكتبين التنفيذيين العربي والإسلامي.

وفي ختام كلمته، أعرب سموه عن ثقته في أن المؤتمر الإسلامي الخامس لوزراء البيئة، سينجح في توحيد المواقف والرؤى بشأن مشاركة دول منظمة التعاون الإسلامي في قمة ريو

20+ المرتقبة في يونيو القادم. متمنيا لأعمال الاجتماع الثاني للمكتب التنفيذي الإسلامي للبيئة النجاح والتوفيق. ومتوجها بالشكر والتقدير إلى كل من شارك في هذا النجاح المأمول خصوصا السادة ممثلي المنظمات الدولية والإقليمية والعربية.

4. ثم ألقى معالي الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة – إيسيسكو – كلمة رحب في بدايتها بصاحب السمو الملكي الأمير تركي بن ناصر بن عبد العزيز، رئيس المؤتمر الإسلامي الرابع لوزراء البيئة، رئيس المكتب التنفيذي الإسلامي للبيئة، وبأصحاب المعالي والسعادة أعضاء المكتب التنفيذي الإسلامي للبيئة، وشكرهم على جهودهم في إنجاح عمل المكتب، ودعم دولهم للإيسيسكو وبرامجها. كما توجه بالتحية والتقدير إلى السادة كبار المسؤولين البيئيين، ممثلي الدول الأعضاء في المكتب التنفيذي، وكذا ممثلي المنظمات والهيئات الدولية والإقليمية المشاركين في اجتماع كبار المسؤولين، الذي انعقد قبل يومين من الاجتماع الثاني للمكتب التنفيذي الإسلامي للبيئة، وعبر عن شكره لما قاموا به من جهود لدراسة ومناقشة الوثائق المعروضة على اجتماع المكتب. وأوضح أن ما يميز أعمال الاجتماع الثاني للمكتب التنفيذي هو مناقشة مشروع "الإعلان الإسلامي الوزاري حول التنمية المستدامة" الذي ستشارك به دول منظمة التعاون الإسلامي في قمة ريو 20+، بما يمثله هذا المشروع من رؤية إسلامية مستنيرة لحماية البيئة والتنمية المستدامة. كما أبرز أهمية ما سيدرسه الاجتماع خصوصا وثيقة: "الاقتصاد الأخضر: دوره وجدواه في البلدان الإسلامية" وكذلك، مشروع "الخطة التنفيذية لاستراتيجية الحد من مخاطر الكوارث وإدارتها في العالم الإسلامي".

كما أكد معاليه، على أن التعاون الإسلامي في مجال العمل البيئي، جزء لا يتجزأ من العمل الإسلامي المشترك، داعيا إلى تعزيز هذا التعاون، وتفعيله، تحقيقا للأهداف السامية للتضامن الإسلامي، متمنيا لأعمال الاجتماع النجاح والتوفيق.

5. ثم ألقى سعادة السيد محمد قمران أختار، ممثل الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، كلمة معالي الأمين العام نقل في مستهلها تحياته وصادق تمنياته بنجاح أعمال المكتب التنفيذي، كما حيا صاحب السمو الملكي سمو الأمير تركي بن ناصر بن عبد العزيز، الرئيس العام للأرصاء وحماية البيئة في المملكة العربية السعودية، رئيس المؤتمر الإسلامي لوزراء البيئة، رئيس المكتب التنفيذي الإسلامي للبيئة، ومعالي الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة – إيسيسكو – وشكرها على الجهود التي يبذلونها لخدمة قضايا البيئة والتنمية والمستدامة في الدول الإسلامية.

ونكر بمبادرات الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامية في إطار تحقيق التنمية المستدامة في الدول الأعضاء. كما دعا الاجتماع إلى مواصلة الجهود والإعداد الجيد لعقد المؤتمر الإسلامي الخامس لوزراء البيئة، في أفق المشاركة في مؤتمر قمة التنمية المستدامة ريو +20.

6. في بداية جلسة العمل الرئيسية، تم انتخاب نائب الرئيس والمقرر للاجتماع على النحو التالي:

- نائب الرئيس: دولة قطر

- المقرر: جمهورية تشاد

كما تم اعتماد مشروع جدول أعمال الاجتماع، ومشروع البرنامج الزمني بصيغتهما المرفقتين.

7. ثم تمت دراسة ومناقشة مشاريع التوصيات والقرارات التي توصل إليها اجتماع كبار المسؤولين البيئيين. وبعد المداولات، اعتمد المكتب التنفيذي الإسلامي للبيئة التقرير **المرحلي حول أنشطة الإيسيسكو في مجال التنمية المستدامة للفترة من 2002 إلى 2012**، مع الأخذ بملاحظات المكتب التنفيذي بشأنه، حيث دعا جهات الاختصاص في الدول الأعضاء إلى تكثيف جهودها والتنسيق فيما بينها للوفاء بالتزاماتها الإقليمية والدولية من أجل تحقيق التنمية المستدامة، والتأكد على ضرورة وضع سياسات واستراتيجيات ملائمة لتوفير ما تحتاج إليه الدول الأعضاء من موارد بشرية مقتردة في مجالات التنمية المستدامة. وطلب منها ومن منظمات المجتمع المدني العاملة في مجال البيئة، تزويد أمانة المكتب التنفيذي بتقارير دورية عن حصيلة إنجازاتها في مجال تنفيذ برنامج العمل الإسلامي للتنمية المستدامة لتقييم حصيلة التقدم المحرز في الدول الأعضاء في مجال التنمية المستدامة. كما أخذ المكتب التنفيذي علماً بالخطوات الفنية التي تم اتخاذها بشأن تأسيس مشروع الأكاديمية الإسلامية للبيئة والتنمية المستدامة، وطلب من المدير العام للإيسيسكو متابعة الموضوع بالتنسيق مع الجهات الرسمية في المملكة المغربية، وأعرب عن تقديره للجهود التي تبذلها المملكة العربية السعودية للنهوض بالبنى التحتية والآليات الضرورية في مجال التنمية المستدامة، مجدداً شكره لها على الدعم المالي الذي تقدمه لعقد دورات المؤتمر الإسلامي لوزراء البيئة والمكتب التنفيذي الإسلامي للبيئة. كما دعا المدير العام للإيسيسكو إلى تقديم التقرير إلى مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة (ريو +20).

8. واعتمد المكتب التنفيذي وثيقة "الاقتصاد الأخضر: دوره وجدواه في البلدان الإسلامية" مع الأخذ بملاحظات المكتب التنفيذي بشأنها. وأكد على ضرورة اعتماد الاقتصاد الأخضر في سياسات التنمية في الدول الأعضاء، والعمل على صياغة التشريعات الملائمة، وتأهيل المؤسسات والأفراد لتحقيق انتقال سلس إلى هذا النمط الاقتصادي. وشدد على ضرورة تعميق الوعي ونشره في الدول الأعضاء بأهمية الاقتصاد الأخضر في تحقيق التنمية المستدامة.

وأكد على ضرورة إصلاح المناهج التعليمية والمسالك التكوينية من أجل إعداد العمالة المؤهلة على دعم الانتقال إلى الاقتصاد الأخضر. ودعا إلى رصد الموازنات اللازمة لتطوير قطاعات التكنولوجيا والبحث العلمي في الدول الأعضاء من أجل بناء القدرات الكفيلة باستيعاب وتطوير التقانات الملائمة للمساهمة في الانتقال إلى الاقتصاد الأخضر وتحقيق التنمية المستدامة.

**9. واعتمد المكتب التنفيذي مشروع الخطة التنفيذية لاستراتيجية الحد من مخاطر الكوارث وإدارتها في البلدان الإسلامية،** مع الأخذ بملاحظات المكتب التنفيذي بشأنها. حيث حث الدول الأعضاء على جعل الحد من مخاطر الكوارث أولوية في سياساتها الوطنية، والعمل على إنشاء المؤسسات المرجعية والتنسيقية لضمان تنفيذها. كما دعا الدول الأعضاء إلى وضع استراتيجيات ومبادرات لنشر وترسيخ ثقافة السلامة والتصدي لمخاطر الكوارث، من خلال إدراج التدابير الخاصة بإدارة هذه المخاطر في المناهج التربوية، والاستفادة من الخبرات المتوفرة لدى الهيئات الدولية والإقليمية وبخاصة المرفق العالمي للحد من الكوارث والانتعاش من آثارها، ودعا الإيسيكو، بالتعاون مع البنك الدولي والمرفق العالمي للحد من مخاطر الكوارث والانتعاش من آثارها (GFDRR) تحت إشراف رئاسة المكتب التنفيذي، إلى وضع خريطة طريق يتم من خلالها تجديد الآليات التنسيقية لحشد التمويل اللازم لتنفيذ الخطة التنفيذية لاستراتيجية الحد من مخاطر الكوارث وإدارتها في البلدان الإسلامية. كما دعا إلى وضع استراتيجية لتمويل مشاريع الحد من مخاطر الكوارث وانعكاساتها وآثارها، تساهم في تمويل أنشطتها مؤسسات التمويل الدولية والإقليمية والإسلامية.

**10. واعتمد المكتب التنفيذي مشروع الإعلان الإسلامي حول التنمية المستدامة،** في إطار مشاركة العالم الإسلامي في قمة ريو +20، مع الأخذ بملاحظات المكتب التنفيذي بشأنه، وطلب تعميمه على جهات الاختصاص في الدول الأعضاء لإبداء ملاحظاته بشأنه، كما وافق على رفع مشروع الإعلان إلى المؤتمر الإسلامي الخامس لوزراء البيئة، والتوصية باعتماده. وأوصى المؤتمر بتفويض رئيس المؤتمر الإسلامي لوزراء البيئة، رئيس المكتب التنفيذي، بتقديم الإعلان في صيغته النهائية لقمة ريو +20.

**11. واعتمد المكتب التنفيذي مشروع جدول أعمال المؤتمر الإسلامي الخامس لوزراء البيئة،** بصيغته المرفقة، ووافق على عقده في جمهورية كازاخستان في شهر مايو 2012.

**12. وفي ختام أعماله،** رفع المكتب التنفيذي برقية شكر وعرفان إلى جلالة الملك محمد السادس، عاهل المملكة المغربية، على دعمه المتواصل للعمل الإسلامي المشترك في مجال البيئة والتنمية المستدامة.